وعلى ابن عمه وعلى أولى من العباس والعباس لم ينازع عليا فى أولويته للخلافة[١] .

ومن أصحاب هذا الاتجاه ابن خلدون حيث يرى ان مبدأ دولة الشيعة ان أهل البيت لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون انهم أحق بالأمر وان الخلافة لرجالهم دون سواهم من قريش[٢] .

ويرى جولدتسيهر أنه " نشأ بين كبار الصحابة منذ بدأت مشكلة الخلافة حزب نقم على الطريقة التى انتخب بها ابو بكر الذى لم يكن قريبا من اسرة النبى وقد فضل هذا الحزب بسبب هذا الاعتبار ان يختار للخلافة عليا بن أبى طالب ابن عم النبى وأدنى قريب له والذى كان فضلا عن ذلك زوجا لابنته فاطمة[٣] . ويذهب برنارد لويس الى ان التشيع قد بدأ بعد وفاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حركة سياسية محضه[٤] .

ومهما كان من صحة هذا الاتجاه إلا أنه لابد من القول بأن هؤلاء الصحابة الذين مالوا مع على بن ابى طالب لم يكونوا فى ميلهم معه ونصرتهم له واعتقادهم فيه مثل الشيعة المتأخرين الذين اضفوا عليه قداسة وبعضهم خلع عليه صفة الالوهية ونسب اليه علم ما هو كائن وما سيكون وغير ذلك مما سيتبين بعد فالبون شاسع بين الانتماءين فى الفكر والاعتقاد والسلوك .

---

(١) فجر الاسلام صـ٢٦٦ طبع ونشر مكتبة النهضة المصرية القاهرة الطبعة الثانية عشرة ١٩٧٨م .

(٢) تاريخ العلامه ابن خلدون مجلد ٣ صـ٣٦٤ منشورات دار الكتاب اللبنانى بيروت ١٩٧٧م .

(٣) العقيدة والشريعة فى الاسلام صـ ١٨٩ ترجمة وتعليق د/محمد يوسف موسى، د/على حسن عبد القادر ، الأستاذ عبد العزيز عبد الحق نشر دار الكتب الحديثة بمصر ومكتبة المثنى ببغداد الطبعة الثانية ١٩٥٩م .

(٤) اصول الاسماعيلية صـ٥٨ ترجمة حكمت تلحوق مراجعة وتقديم د/خليل أحمد خليل مطبعة دار الحداثة بلبنان طبعة ١٩٨٠م .